



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

﴿﴾ الرد على الفتوى ﴿﴾﴾

عبدالله الاحساني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرد على الفتوى (الوهائيه)

كاتب:

عبدالله احسائي

نشرت في الطباعة:

مركز الابحاث العقائديه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الرد على الفتوى
٦	اشاره
٦	المقدمه
٩	دعاء لتوحيد كلمه المسلمين
١٠	الرد على الفتوى
١٤	رد الطعن فى القرآن
٢٠	لوان كل كلب عوى القمته حجرا- لأصبح الصخر مثقالا بدينار
٢١	نقض حديث العشره المبشره بالجنه
٢٣	ذكر احاديث الجزع والفرع من ابى بكر و عمر
٢٧	تحليل لعمل طلحه والزبير و معركة الجمل
٣١	فتوى أخرى اذيعت من اذاعه المملكه العربيه السعوديه والرد عليها
٣٦	بيان (كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب)
٣٩	وابيض يستقى الغمام بكفه- شمال اليتامى عصمه للارامل
٤٢	قضيه شفاء المرضى و اثباتها
٤٤	روايه سبط بن الجوزى
٤٦	تعريف مركز

الرد على الفتوى

اشاره

مؤلف: عبدالله الاحسائي

ناشر: مركز الابحاث العقائديه

ص: ١

المقدمه

التي أصدرها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين أحد أعضاء مجلس الإفتاء الأعلى السعودي وتفنيده مزاعمه وتكذيب فتواه، وإثبات الحق لمن إعتدى عليهم بفتواه تلك وبطلان إدعائه.

ص: ٢

بسم الله قاصم الجبارين الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين محمد، وعلى أهل بيته الطيبين، الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين. وبعد: فإنه كلما قام مصلح او داعى الى توحيد كلمه المسلمين ولمّ شعثهم، وجمع شملهم وتوحيد صفوفهم ليقفوا أمام الأعداء الغاصبين، والمعتدين المحتلين بزغ قرن للشيطان فى بعض الدول الاسلاميه يدعوا الى التفرقه وتمزيق الوحده وعدم لم شعث المسلمين امثالاً للدولار أو عماله لصاحب الدولار عدو الاسلام والمسلمين أمريكا وريبتها الصهيونيه التى ربتهها ولا تزال تتعهدا بعنايتها فى قلب الدول الاسلاميه

وَضدًا بِالاسلام، وانكارًا للمسلمين، والعرب إذا كانوا موجودين. ومع الأسف فهم موزعون لا وجود لهم كما قال أمير المؤمنين والمخلصين حقاً على بن أبي طالب عليه السلام، غير مترادفين ولا متكاتفين واصفاً بذلك هذا الزمان بعينه، وقد ينكر اعداؤه والذين يدعون معرفته ممن لا يؤمن بالقرآن ولا بالدين الاسلامى امثال المسمى بالشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين عضو مجلس الإفتاء الاعلى السعودى الداعى الى تفريق المسلمين وتمزيق الوحده، والإيلفه التى يدعى لها المصلحون من الدول الاسلاميه، وفى هذا الوقت بالذات. لان وحده كلمه المسلمين واتحادهم يضر مصلحه الامريكان وربيتهم الصهيونيه المحتله لبيت المقدس وفلسطين، القبله الاولى وبلاد المسلمين المغتصبه من عشرات السنين عياناً وبين الدول الاسلاميه ووسط الدول العربيه اجمعين.

دعاء لتوحيد كلمه المسلمين

ونأمل من الله يوحد كلمه المسلمين ويحكموا عقولهم وينبذوا أمثال هذا الناعق الظاهر بمظهر رجل الدين من

المسلمين، والمنافق بصفه عضو من ممثلين الدين فى الدوله السعوديه الظاهره بمظهر الدوله الاسلاميه، والتي تظهر انها تناصر الداعين الى توحيد كلمه المسلمين، فهنا يجب ان تظهر صحه مظهرها بمحاكمه هذا الجاسوس الذى يدعى الاسلام زورا.

الرد على الفتوى

وردًا على هذا المجرم الأثيم ودفاعاً عن الحق واصحابه أردت ان افند مزاعمه وابين له ان ما وصف به الشيعة هو من صفاته وصفاه امثاله، والمدعين للاسلام زوراً ممن سبقوه بهذه المقالات والاستفتاءات التى هى سبب فرقه المسلمين والتعدى على كراماتهم لَمَّا قيل (ان كل اناء بالذى فيه ينضح). أوّلاً: هذه الصفه التى وصف بها الشيعة وهو والعميل الصهيونى الآخر السائل له بقوله الروافض فإنه وسام شرف للشيعة اذا كانوا من الروافض ويفتخر به كل شيعى لأنه سبب الإعتداء عليهم ودخولهم الجنه بذلك (لأن المعتدى عليه ظلماً وليه الله واجره عند الله الجنّه). فنقول للقائلين لتلك المقاله: اتعلمون من هم الروافض؟ جعلنا الله وجميع الشيعة منهم لأن القائل لايفهم حتى دينه ولا

ص: ٥

ما يقوله القرآن الكريم الذى يدعى انه يعمل به والقرآن برئ منه ومن امثاله. فالروافض يا أيها المفتى قوم فرعون الذين اتبعوا موسى عليه السلام ورفضوا أمر فرعون، وعصوه فسموا بهذا الاسم، وهو فخر لهم حيث هددهم، وتوعدهم ولم يبالوا حيث عرفوا الحق واتبعوه، هذا أولاً. وثانياً: يقول لا يحل ذبح الرافضى ولا اكل ذبيحته وهو هذا حاله ويقر بالشهادتين ويصلى الى القبلة ويؤدى الصلوات الخمس المفروضه على المسلمين ويحج ويزكى ويخاف الله. ويحل ذبح الكافر الناصر للاسلام ويعبد الصليب الخشبى التى لافائده فيها، وقد وصفه الله فى كتابه العزيز: (الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفره وذو عقاب اليم) فصلت (٤١ _ ٤٣) هذه آيه من آيات الله البيئات والذى يعتقد نفسه انه مؤمن بالله وكتابه وآياته وينسب الى غيره عدم الايمان بكتابه الله وآياته. فانظر ايها القارئ من هو المؤمن بالقرآن ومن هو المنافق

ص: ٦

الذى يدعى انه مؤمن بالقرآن كذباً. يقول الله فى كتابه العزيز: (ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البريه، ان الذين آمنو وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريه) البينه (٦ _ ٧). لننظر من هم شر البريه ومن هم خير البريه، الذين ذكرهم الله بكتابه العزيز الذى يدعوا الى الفرقه أم الذى يدعوا الى الوحده والذى يأخذ بالقرآن حقاً أم الذى يدعى الأخذ به زوراً ونفاقاً. ثالثاً: يدعى إن الشيعة ينادون الإمام على بن أبيطالب وغيره من الأنبياء والأوصياء وبهذه المنادات يصيحوا كفره ويستوجبوا القتل. فنقول للقائل: إذا كان الذى ينادى على بن ابى طالب بالشده والرخاء باسمه عليه السلام يكون كافراً أو مرتداً فأول كافر ومرتد هو وامثاله لأنهم ينادون بأسماء اشخاص أقل قدراً من الأمام على وغيره عليهم السلام ممن قدمهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على من سواهم بالتواتر والاجماع عند

كل المسلمين (أو جميع فرق المسلمين) و (في الصحاح الستة). فمثلاً- لو مرضت يا حضره المفتي وذهب الى الطبيب فقد اشركت بالله لانك تعتقد ان الطبيب يشفيك إذا مرضت، وإذا وقعت في نهر أو بحر أو أحد وقع في نهر أو بحر واشرف على الغرق والهلاك وهو يعلم ان امامه شخص يحسن السباحه وباستطاعته أن يخلصه من البحر وينجيه من الغرق والموت الموعود به فياترى من ينادى ينتظر الموت أو ينادى ذلك العالم بالسباحه وهو قريب منه ويراه فإذا كان ينادى هذا الشخص ليخلصه من الغرق فهو مشرك حسب عرف المفتي لانه نادى شخصاً ولم ينادى الله وحده فالله معه ويراه كيف يستعين بغيره والله تعالى يقول: (ونحن اقرب إليه من جبل الوريد) (ق ١٦). ثم لو إن عصابه ما جاءت بهذا المفتي ورمته مكتوف اليدين والرجلين في الصحراء لا يستطيع الحركه ثم ذهبوا وتركوه ومر على مقربه منه شخص يستطيع ان يفكه أو يخلصه من ايدي هؤلاء القوم فاذا نجاه واستنجد به فقد اشرك بالله لأنه استنجد

بإنسان عادى وطلب منه الخلاص حتى لو كان ملكه بنفسه. وعلى هذا فقس يا حضره المفتى، فالشيعة يذكرون النبي وأهل بيته عليهم السلام لأنهم هم الذين جاؤوا بهذا الدين وعرفوا الله منهم وعبدوا الله عن معرفه منهم، فإذا ذكروهم لا يكونوا قد عبدوهم كما يعبد الكفار أنبياء الله فيسجدون لهم. ولم يكونوا مشركين لأنهم لم يسجدوا لهم بل يسجدون لله الواحد حسب نصوص القرآن العظيم واطاعه لمن جاء به لا يطيعون أحداً غيره ولا يسيرون بسيره أحد سواه لأن الله يأمرهم بذلك. فاقراً القرآن وتعلم ما فيه وقرأ قول أولاد يعقوب عليه السلام فهو فى القرآن حيث قالوا لا يبيهم عليه السلام: «يا أبانا إستغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين»، فإنهم اشركوا بالله حيث طلبوا من أبيهم أن يستغفر لهم؟

رد الطعن فى القرآن

رابعاً: أما ما قاله من ان الشيعة يطعنون فى القرآن العظيم فهذا القول لا حقيقه له وفيه وفي أمثاله فندعوه إلى آيات القرآن ان كان يؤمن هو وأمثاله بالقرآن فليجب على ما سنقوله له وينبئنا بحقيقه ما يدعيه والذى سنظهر له كذبه بذلك وافترائه

على غيره من الناس فإن دعوه الطعن والحذف موجوده فى الصحاح الذى يؤمن بها وبعضها ينسب الى الخليفه الثانى (1) فإنه كان يقول بحذف بعض آيات القرآن وإنه يدعى سوره كبيره حذف من القرآن وكان يقول ان هناك سوره انزلت برجم الشيخ والشيخه فإنه يتعجب لأنه لم يرها فى القرآن. واما الشيعة فان منهم العلماء والحكماء والبلغاء والفصحاء وهم موجودون من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نر أحداً منهم يستطيع ان يطعن فى القرآن بعد أن قال الله جلّ وعلا (إنا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون) الحجر ٩. وأكبر دليل على نفاق المفتى وكذبه بدعواه انه يأخذ بالقرآن لقوله ان الشيعة يعملون بالتقيه وهذا نفاق، فنقول له: لو كنت تقرأ القرآن أو تأخذ بآياته لما وقعت فيه وقعت فيما من هذا القول، فان التقيه علمهم الله ورسوله إياها فى كتابه العزيز، فإن كنت تكذب ذلك فانت لا تأخذ بالقرآن وان كنت تصدقه فإنك تنسب النفاق الى صاحب القرآن والعياذ بالله منك ومن أقوالك تلك.

ص: ١٠

١-١. اعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

فانظر ماذا يقول الله في كتابه العظيم ولماذا يقول جلّ وعلا ذلك: (الآن تتقوا منهم تقاه ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير) آل عمران/٢٨. ويقول جلّ من قائل: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) النحل / الآية ١٠٦. فنقول لهذا المفتي: أقرأ هذه الآيات من القرآن وأحكم على نفسك بما شئت ثم نقول للقارئ غيره أحكم بعلمك، إن كنت عالماً ولا تتبع الهوى. ويقول أيضاً: إن الشيعة ينسبون إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام التصرف بالكون وهذا كفر وارتداد لأن ذلك من عمل الله. فنقول لهذا المدعى للدين والمتصدى للافتاء بالامه الاسلاميه اقرأ معى ما اورده لك من القرآن الكريم من التصرف بالكون الذى هو من عمل الله أو مشاركته له بعمله كما يقول ذاك الجاهل. فإن إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أحيى الموتى وتصرف بالكون لأنه أحيى الموتى بإذن الله.

وكذلك عيسى بن مريم عليه السلام. واما آصف بن برخيا الذى جاء بعرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس بلحظه واحده أيضاً هذا تصرف بالكون. فهؤلاء بعرف المفتى أرباب من دون الله والذى يؤمن بهؤلاء ويصدق بعملهم فهو مشرك يستحق القتل؟ يا أيها الجاهل الذى لا يؤمن بكتاب الله او لا يعرفه فإن كنت تؤمن بالقرآن فاخبرنا هل أنت تؤمن بهذه الآيات البيّنات التى ذكرها الله بكتابه العزيز أو لا تؤمن؟ فإن كنت تؤمن بالقرآن فيكفيك هذا شاهداً عليك وفاضحاً لا كذوبتك، وإن كنت لا تؤمن بهذه الآيات وآيه إنشقاق القمر للرسول صلى الله عليه وآله وسلم وردّ الشمس للإمام على عليه السلام فلا عتاب عليك. والذى تنسبه لغيرك، هو فيك وكفى المؤمنين شرك وشراً أمثالك وخلصنا الله منكم أيها الأشرار المنافقين. وان ما تقوله عن الشيعة: كفى الله شرهم، فهم ليسوا بشرار ولكن الذى يحكم بما لا يعلم ويبيغى الغوائل بالمؤمنين ويدعو الى تضعيف المسلمين وتسلط اليد الصهيونية الاثيمه عليهم ويحكم بما لم ينزل الله به سلطاناً فهو الشرير.

واما قوله انهم لا يأخذون بقول أبي هريره ويطعنون بالصحابه اما انهم لا يأخذون باقوال أبي هريره وغيره فاقراً كتاب «أبي هريره واضواء على السنه المحمديه» لخريج الازهر الشيخ محمود أبو ريه، تعرف ذلك، ونسألك الذى لا يأخذ بأقوال الذين هم أبعد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وياخذ بقول من يقول: قال أبي عن جدى عن رسول الله عن الله خير أمن يأخذ عن كل حاطب ليل، وصاحب البيت أدرى بالذى فيه. وأنت تعلم وتقر بأن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيترك أعلم الناس ويأخذ من عامه الناس، هذا قول عاقل؟ فإن كنت لا تعلم فراجع الصحاح التى تؤمن بها وبصحتها تعلم ذلك واما الصحابه فان الشيعة يعطون كل صحابى حقه ولا يغبنون حق أحد والقرآن أمامهم لا يتعدوا احكامه ولا يخالفوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وياخذوا باقوال غيره، فان عمل الرسول وقوله وتقريره حجه علينا وعلى جميع المسلمين من احب منهم أو أبى. واما أنت أيها المفتى اختر لنفسك أى الثلاثه تكون حسب

هذه الآيات الكريمة وأعلم موقعك منها. الاولى: «الآيه ٤٤» من سورة المائده فهى (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون). اما «الآيه ٤٥» من سورة المائده أيضاً فهى: (وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والإذن بالإذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفاره له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون). واما «الآيه ٤٧» منها فهى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون). فاما «الآيه ٤٤ _ ٤٧»، فإن قلت انها تخاطب اليهود والنصارى فنقول لك: ان المورد لا- يخصص الوارد ونحن مع الظاهر من آيات الله وايضاً «الآيه ٤٥» فهى بينهم كيف تحكمون بها كما تدعون. وان كنت تفتري علينا وعلى الله فانى لم اكن لاردّ على شخص مثلك لولا اننى وقعت بين أمرين الرد، وعدمه، وهذا ليس اؤل جواب واؤل فتوى، فقد سبقك اليها الكثير مثلك والاجوبه كانت أكثر ولكنك أنت وامثالك تحزّمون قراءه كتب

الشيعة فانا وقعت فى الحيره، الذى يمنع عن الرد قول الشاعر أو القائل:

لو ان كل كلب عوى القمته حجرا- لأصبح الصخر مثقالا بدينار

وربّما يؤدى السكوت الى قولك: انه عجز ولذا نقول: ان الساكت عن الحق شيطان أخرس. وقبل ان نختم اقوالنا هذه نقول لك: اطلع على نهج البلاغه ان كنت تفهم القراءه وتؤمن بما يقوله أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فإنه قال لمن يتبعه ويحبه: انكم ستدعون بعدى الى سبى والبراءه منى أما السب فسبونى لأنه لى زكاه ولكم فيه نجاه وأما البراءه فلا تتبرأوا منى فإن دينى من دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وفى مقاله أخرى يقول: فمدوا دونها الاعناق، وفى أخرى يقول: ولدت على الفطره وسبقت الى الاسلام. ولو أردت أن أجيب أكثر من هذا لزمنى كتابه ولقد كتبت كتاباً كبيراً وهو اكثر من مجلد نسأل الله أن يوفقنا لاجراجه ويوفق امثالك لقراءته.

ص: ١٥

ونطلب من ملك المملكة العربية السعودية أن لا يؤيدكم بهذا بل ينظر في شأنكم ويحكم عليكم بالحكم العادل الذى تستحقونه ويقطع به لسانك والسنة امثالك من المنتحلين للاسلام زوراً حتى يخلص الامه الاسلاميه من المنافقين امثالكم الداعين الى التفرقه بين المسلمين وكفى الله شركم والسلام على من اتبع الهدى وخشى عواقب الردى.

نقض حديث العشره المبشره بالجنه

واما حديث العشره المبشره بالجنه الذى يتضرع به حضره المفتى وامثاله من اخواننا المسلمين ويعتمدون عليه ويسلمون فى صحته. وذلك لأنهم مقلدون لا يحق لهم التحقيق والمعرفه وباب الاجتهاد عندهم مسدود لأن الاجتهاد فقط للقدمات وخاصه أصحاب المذاهب الأربعة اما نحن الشيعة فباب الاجتهاد عندنا مفتوح وكل انسان باستطاعته ان يجتهد حتى يصبح يعرف خفايا الاحكام من زوايا التاريخ والروايات وتفسير القرآن من الحوادث لا من افواه اصحاب الاهواء والمضلل، الذين حرفوا الحقائق، وخلقوا رواه افتعلوا روايات حسب اهوائهم وارضاء لحكام عصورهم ليمنحوا الحق لغير اهله ويضللون من يأتى بعدهم ومن جمله ما اختلقه هؤلاء حديث

العشره المبشره بالجنه فاليك ايها القارىء التحقيق بهذا الحديث وانت احكم بما ترى ان كنت منصفاً وعندك الجراه على النطق بالحق، فنحن سنبرهن لك على ان هذا الحديث مختلق ولا صحه له، وباطل اصلاً. لماذا؟ أولاً: لان الراوى لهذا الحديث هو سعيد بن زيد ابن نفيل وهو احد العشره المبشره ومن زكى غيره بتركه نفسه لم تثبت تركيته فى الشرع الاسلامى كما ان من شهد بشهاده له كفل فيها ان تقبل شهادته فيه اجماعاً وقولاً واحداً. ثانياً: انه خير آحاد وروايه الواحد وهو سعيد وحده غير مقبوله ولا يحصل بها القطع بالحق عند الله «تعالى» اذ يقول بكتابه العزيز فشاهدين عادلين. فلا تثبت الشهاده شرعاً الا بشهاده عدلين اما فى الزنا فلا تقوم الا باربعه شهود شهاده حسيه. فهذا شىء باطل لا يقوم به الحق. ثالثاً: ان العقل بطبيعته يحكم حكم قطعياً بامتناع القطع بالجنه، والامان من النار لمن لم يكن معصوماً ويجوز عليه ارتكاب المعاصى والآثام. ولمن ليس معصوماً من الضلال: لانه مع القطع له بالجنه فى حين انتفاء العصمه عنه يوجب ذلك

إغراءه بأقتراف الذنوب، وارتكاب المعاصى فيكون نشيطاً في ارتكاب ما تدعوه اليه الطباع البشريه من الشهوات، لأنه حينئذ يكون فى مأمن من العذاب، مطمئناً الى ما اخبر به من حسن العاقبه والقطع له بالجنه وحسن الثواب، وذلك واضح البطلان ومستبعد الصواب، ولا يجوز على الحكيم ان يريد، ولا تصح نسبه اليه مطلقاً لقبحه فى اولى العقول. ولما ثبت بالاجماع انتفاء العصمه عن تضمنه الخبر سوى امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام لما تذهب اليه معاصر الاماميه من عصمته مطلقاً وبآيه (ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١)، وهذه الآيه تثبت له العصمه، ولا نقاش ولا حاجه الى زياده الشرح. وآيه هل اتى تكفى فى ذلك لانها تضمن له الجنه ولا تثبت لغير المعصوم عن الذنوب، ووقوع غيره ممن ذكر من ليس بمعصوم عن المعاصى. ثبت بطلان الحديث وعدم صدوره من النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

ذكر احاديث الجزع والفرع من ابى بكر و عمر

رابعاً: لو كان الحديث صحيحاً لما وقع الجزع والفرع من ابى بكر و عمر فى حياتهما وعند احتضارهما فهذا المتقى الهندى

ص: ١٨

١-٢. الاحزاب: ٣٣.

يحدثنا في منتخب كنز العمال (ص ٣٦١) بهامش الجزء الرابع من مسند احمد بن حنبل، وكذلك السيوطى يخبرنا فى (ص ٤١) من تاريخه. وذلك الطبرى يحكى لنا فى (ص ١٣٤) من الرياض النضره من جزئه الأول عن ابى بكر رضى الله عنه انه نظر الى طائر على شجره (فقال طوبى لك يا طائر تاكل الثمر وتقع على الشجر وما من حساب ولا عقاب عليك، ولوددت انى شجره على جانب الطريق مر علىّ جمل فاكلنى واخرجنى فى بعره ولم أكن من البشر) وقالوا ايضاً (انه نظر الى عصفور على شجره وقال طوبى لك يا عصفور تأكل الثمر وتطير على الشجر وما من حساب ولا عقاب عليك) لوددت انى كبش سمنى أهلى ثم ذبحونى فالكونى ثم القونى عذره فى الحش ولم اكن من البشر وقالوا ايضاً انه قال ليتنى كنت شعره فى جنب عبد مؤمن، وهذا ابن تيميه يحدثنا فى منهاجه (ص ١٢٠) من جزئه الثالث عن ابى بكر انه قال ليت امى لم تلدنى ليتنى كنت تبنيه فى لبنه. اما عمر بن الخطاب فقد حكى عنه ابو نعيم فى حليه الاولياء (ص ٥٢) من جزئه الاول انه قال ليتنى كنت كبش اهلى يسمونى ما بدا لهم حتى اذا كنت اسمن ما اكون زارهم بعض

من يحبون فجعلوا بعضى شواء وبعضى قديدا ثم اكلوني واخرجوني عذره ولم اكن بشرا، وهكذا سجله ابن تيميه فى منهاجه (ص ١٣١ _ ١٣٢ من ج ٣) معترفاً بصحه نسبه ذلك اليه، واخرج البخارى فى صحيحه (ص ١٩٤ ج ٢) فى باب مناقب عمر بن الخطاب عن ابن عباس قال: دخلت على عمر لما طعن فرأيتة جزعاً فزعاً فقلت لا بأس عليك يا أمير المؤمنين فقال يا ابن عباس لو ان لى طلاع الارض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل أن اراه. وانتم ترون ما فى هذه التمنيات من الصراحه فى بطلان حديث البشاره لهم بالجنه. وفى القرآن يقول الله «تعالى» لعباده (ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين الى قوله وحسن اولئك رفيقا) (النساء/٧٣). ويقول اليعقوبى فى تفسير هذه الآيه (ص ٤٦٤) من تفسيره بهامش الجزء الاول من تفسير الخازن (انها نزلت فى ثوبان) وهكذا صرح به الخازن فى تفسيره (ص ٤٦٤ ج ١) وغيرهما من مفسرى السنه وانت ايها القارىء اعلم ان ثوبان من ادنى رعايا ابى بكر من حيث الفضل والديانه والصدق والامانه فليس من الممكن والمعقول ان من وعده الله تعالى بهذه المنزله الساميه

وبشره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة يتمنى ما تمنوا في ما مر وفي آيه اخرى يقول الله «تبارك وتعالى» واصفاً عباده المؤمنين (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم) (الحديد/١٢). ويقول تعالى: (ان الذين سبقتم لهم هنا الحسنى اولئك عنها مبعدون) (الانباء/١٠١) ومفهوم الآيتين واضح وهو لا- يتفق مع هذه التمنيات منهم على الاطلاق كما انه تعالى بشر اولياءه المؤمنين فقال عز من قائل (الا- ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحياه الدنيا وفى الآخره الى قوله وذلك هو الفوز العظيم) يونس ٦٢. فاين هذا من ذاك، وان القوم لم يصلهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شىء مما تضمنه الخبر من استحقاقهم الجنة، وامنهم من عذاب الله على كل حال ولم يصدر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حال من الاحوال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن ليخبر خيراً كهذا الا بآيه من كتاب الله اذا الخبر موضوع وواضح البطلان، ولو كان ذلك صحيحاً لاحتج به عثمان عندما حوصر فى داره، وكيف اهمل عثمان الاحتجاج عندما استحلوا دمه وقد حرم الله قتل اهل الجنة ولماذا تمسك فى دفعهم عنه بكل ما وصل اليه جهده من

الاحتجاج ولم يذكر لهم هذا الخبر وهل يشك احد بعد هذا كله فى وضع هذا الحديث وكذبه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل يستطيع ان يحكم بصحته مع ان عمرا اراد قتل الستة الذين هم مبشرين بالجنة على زعمهم: وهل يحق لآبناء الجنة قتل بعضهم بعضاً؟

تحليل لعمل طلحه والزبير و معركة الجمل

وهل يصح بعده ان يقال ان طلحه والزبير وما جرى لهما ومنهما مع على بن ابي طالب عليه السلام من القتل ونكث البيعه وخروجهما مع ام المؤمنين فى وقعه الجمل وسفك الدماء واستحلالها كما جرى ورجوع الزبير وخروجه من المعركة بعد ان ذكره امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما قال له _ أى للزبير _ كيف بك اذا خرجت لقتاله وانت ظالم له فاذا قلت انه ارتد عن فعله وتاب فقد أخطأت لانه ان كان قد تاب من فعله وتراجع عن عمله وجب عليه الجهاد مع امامه ولكن النكوث عن الطاعة بقى ملازماً له وهل طلحه بعد ذلك تاب وعاد الى الحق حتى قتل مضموناً له الجنة بعد القتل وقد قتل وهو ناكث للبيعه وقد بايع هو والزبير طائعين واول من بايع طلحه (وقد تشاءم ابن عباس من ذلك لان يد طلحه شلاء من احد فقال انها

يد شلاء) ثم الزبير وباقي الناس فمن كان يحسن الجواب على هذا، ويقول ان الفريقين على صواب فيما فعلا فان من الواجب منه ان لا- ينفى فهل ابي بكر وعمر من اخذهما البيعه من عليّ بالقوه، وتكن بيعته يوم الغدير الذى لا- ينكرها مسلم، ومؤرخ غير ملزمين بها، ويقول ان الاثنين فى معركة الجمل على ظلال ولا ينفى ذلك ان يكونوا من اصحاب الجنان ولا يضر ذلك بامانهم من عذاب السعير قلنا أن الذين دفعوا على بن أبى طالب عليه السلام عن مقامه اولاً على ظلال ولا يضر ذلك ان كانوا من أهل الجنان ولا يضر ذلك من امانهم من عذاب النار واذا كان المصيب من القوم هو على بن أبى طالب عليه السلام واصحابه وقد سلبوه حقه ودفعوه عن مقامه ولكن ندما او تابا ولم نر منهما شىء من ذلك فان الحديث نفسه نفى من الوجود ولا صحه له واذا كان الجماعه يحكمون خلاف ذلك ان المصيب من القوم خصوم على بن أبى طالب عليه السلام فقد كذب الله ورسوله _ والعياذ بالله _ فيما جاء من الأخبار المستفيضه عنه رضى الله عنه والتي اوردنا منها شيئاً فى كتابنا الرد على طه حسين وهو ما دونه اصحاب الصحاح الستة فى فضل الامام على بن أبى طالب عليه السلام وفيما

جاء من تفسير آيه التطهير له ولنبيه صلى الله عليه وآله وسلم، وآيه هل اتى على الانسان... الخ التي هي لهم خاصه من دون غيرهم وهي تبشيرهم بالجنه بلا أتراض ولا نكران، وهذا واضح البطلان ويبين الكذب ولبهتان على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى كل حال ان خصماء على بن ابي طالب عليه السلام على ظلال واضح وارتداد فاضح وهذا الحديث موضع لا صحه له بعد هذا المقال ولا فائده فيه ولا يعتمد عليه بحال ولزياده الايضاح ننظر في معركه خيبر وما جرى فيها من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حق على بعد رجوع الاول والثاني منهزمين (1) فقال الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين الايه غداً لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كزار غير فرار لا ينكفيء حتى يفتح الله على يده بعد ان غضب النبي من ذلك فاعطاها علياً عليه السلام فكان الفتح على يده. وهذا حديث متفق على صحته بين جميع طوائف المسلمين وقد اخرجه البخارى فى باب فضائل على عليه السلام ص ١٩٧ من جزئه الثانى ومسلم فى صحيحه ص ٢٧٨ _ ٢٧٩ من جزئه الثانى فى الباب نفسه وغيرهما من الحفاظ ومؤرخى السنه كالعسقلانى الشارح

ص: ٢٤

١-٣. يعنى أبا بكر وعمر.

لصحيح البخارى ص ٣٢٤ من جزئه السابع من فتح البارى فى باب فضائل على عليه السلام وصفحه ٢٧٠ من اصابته فى ترجمه على عليه السلام من جزئه الثانى فى باب فضائل على عليه السلام وابن عبدالبرص ٤٧٢ واستيعابه فى ترجمه على عليه السلام فى جزئه الثانى واحمد بن حنبل فى مسنده ص ٣٥٣ من جزئه الخامس من حديث بريده الاسلمى والحلبى والشافعى فى ص ٣٥ من السيره الحلبيه من جزئه الثالث والد حلانى فى ص ١٥٩ من السيره النبويه بهامش الجزء الثانى من السيره الحلبيه وابن كثير فى ص ١٨٥ من البدايه والنهايه من جزئه الرابع من قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولو لم يكن على عليه السلام يا قصى مراتب المحبه لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك الله ورسوله لما قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تلك مقاله ولا يحق لاحد بعد هذا ان يعتبر هذا الحديث ويستطيع ان يقده بالامام على عليه السلام او ينكر ذلك عنه والمعاند لا قيمه له لانه ظالم لنفسه، ومصيره الهلاك ويكفى هذا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد (استعنا بالاسناد بكتاب المناضرات للسيد محمد كاظمى القازوينى باب حديث رايه خير ص ١٠).

فتوى أخرى اذيعت من اذاعه المملكة العربية السعوديه والرد عليها

لقد نقل لنا بعض الاخوان ممن نثق به ان اذاعه المملكة العربية السعوديه اذاعت نبأ يوم السبت في ٢١ جمادى الثاني / ١٤١٢هـ_ ١٢ / ٢٨ / ١٩٩١م وجاء فيه عن دار الافتاء السعودى قال. يقول الشيعه ان بنتاً كانت مريضه وجاءت السيده زينب واعطتها ماء فشفيت، واخذ هذه الورقه احد الفقراء فكتبها ووزعها فغناه الله وآخر كان غنياً فاهملها فافتقر وهذا شرك بالله لان الله هو الذى يمرض ويشفى فلذا ان الشيعه هم مشركون... الخ. فنقول لهذا المفتى وللاداعه التى اذاعت هذا النبأ على أى شىء استندت وهل ان كاتب تلك الاوراق مكتوب على الورقه اسمه ومذهبه وربما يكون هذا المفتى هو قد افترى هذه الفريه وكتب تلك الورقه او أنه او عز الى احد انصاره وامثاله فكتبها ووزعها لكى يصدر فتواه تلك على امه محمد الحقيقه لشىء فى نفسه (كما يقال لحاجه فى نفس يعقوب قضاها). وهل علمت الاداعه ان الشيعه كلهم مسؤولون عن كتابه ورقه او كتابه كتاب فاذا كان كذلك فلماذا لا يتوجه اللوم والتكفير الى خادم

ص: ٢٦

الحرم المحمدي الشريف وهو المسمى الشيخ أحمد فانه كل عام يكتب منشورات ويوزعها على جميع البلاد الاسلاميه واسمه عليها حيث يقول فيها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءه في المنام وذكر انه يخجل من ربه لانه مات في هذا العام اكثر من مائه الف او ازيد من هذا المقدار وامور كثيره يذكرها ما انزل الله بها من سلطان وهل انكم تعتقدون انتم بالنبي بانه ياتي الى شخص مثل هذا لكي يقول له تلك المقاله ومن هو هذا الكذاب حتى ياتي النبي اليه ويشتكى له حاله وحال امته فهل هو نبي جديد ظهر عندكم بالسعوديه او مبعوث من قبل رسول الله ومن يقول ان المنام صحيح (والله يقول انما النجوم من الشيطان ليحزن الذين آمنوا). ولم يكن احد من الشيعة تصدى لهذا الامر وتكلم على مسلمي السعوديه مع العلم انه اذا تكلم يحق له ذلك لان الشيخ احمد كتب اسمه على المنشورات ومصدرها من حرم الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعلوم ذلك لدى المملكه العربيه السعوديه وهذا يعنى ان مسؤولين الدوله يرضون بهذا العمل لانه لم نر لرجل الافتاء بالسعوديه صوت وقف في وجه

هذا الكذاب وسكوتهم دليل رضاهم، ومع هذا كله لم يصدر من أى شيعى حرف واحد ضده او ضد المسلمين بالسعوديه علماً منهم ان كل امه فيها المنافق وغير المنافق وفيها المصلح والمفسد وفيها الصالح والطالح لان الشيعه لا يتحملون مسؤوليه الكلام الجزاف الذى لا يمت الى الحقيقه بصله حتى لو كان القائل مسؤولاً بالدوله لانهم لا حاجه لهم بشذوذ من يشذ ولا يضرهم من ضل اذا كان الله قد هداهم الى الدين الحق وان كل عمل يقوم به المرء هو مسؤول عنه لقوله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ويقول تعالى (لا يغادر صغيره ولا كبيره الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احداً) (الكهف ٤٩). والشيعه لا- يطلقون احكامهم جزافاً ولا- يرمون امه بكاملها بالكفر والارتداد لاجل شخص اخطأ او شذ فان الحاكم هو الله اما الذين فى قلوبهم مرض وقد خالفوا الله وهم اصحاب بدع ودينهم مأخوذ من افواه الرجال لا يحسبون الله حساباً ولا يخافونه حتى لو كانت مقالاتهم تدمر الكون او تفتنى امه او تشتت شمل امم اصحلها الله واذا اراد الله عملاً هياً له اسبابه

والذى يضره اتحاد كلمه المسلمين لا تفرق عنده الاتهامات الصادره على لسانه فانها نابعه من حقد فى قلبه، ومرض فان اعمى العمى عماء القلب، فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور. ثم هل ان صاحب هذا النبأ ومذيعه واثقين من ان الامه التى اتهمها بالكفر والشرك هى حسب ما يقوله هذا القائل وهل هى تعتقد ما يعتقد ام هذا العمل موافق لمذهبها وهل هى من اصول دينها، ام من فروعها ام هو مفتر فالله رقيب. ثم انه اذا كان يعتقد انه الشيعه يقولون بالوهيه اشخاص ظهروا على وجه الارض فهذا القول هم اولى به من الشيعه لان الشيعه لا يؤمنون بالتجسيم كغيرهم ان الله له جسم واعضاء فان عقيدته الشيعه هى ان الله ليس له جسم ولا اعضاء ولا يحويه مكان ولا يقال كيف ولا يؤين باين فمن حده فقد عده ومن عده فقد جزأه ومن جزأه فقد ثناه والله سبحانه (هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد) واما الآيات القرآنيه التى تذكر العينين واليدين لله وما الى ذلك عينين القدره ويدين القدره لا الجارحه التى هى للانسان واذا قال انسان انى رأيت كذا او سمعت كذا لا يستطيع احد ان يكذبه الا

بعد الاطلاع على حاله ومعرفه صحه مقالته من كذبها، وذلك بالبرهان القاطع واما انه يكره اهل بيت النبي فلا يرى لهم حسنه وان حسناتهم ملأت الخافقين فما لنا وامثال هذا الشخص المعاند والجاحد بالله وهو يعتقد انه مسلم ويقرأ القرآن ولكنه لا يفهم من آيات القرآن شيئاً حيث انه ينفي المعاجز المذكوره فى القرآن والتي جاء بها الانبياء والرسل والاولياء والاولياء لانه لا يرى لهم وجود فى اعماق قلبه فهو يرى نفسه الحاضره فقط وهذا هو عين الخطأ الم يقل الله فى كتابه العزيز عن آصف ابن برخيه انه قال انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده... الخ وهذا لسليمان ابن داوود عليه السلام وقد قال الله عنه انه عنده علم من الكتاب فكيف يقول بمن عنده علم الكتاب وقد ظهرت على يده بعض المعاجز حتى فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومنها رد الشمس وقلع باب خيبر وغيرها من الامور التى قام بها الامام على بن ابى طالب عليه السلام والذى يقول الله عنه أنه عنده «علم الكتاب» (الرعد/٤٣)، (ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قلى كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب). عندما يقول الله (كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب)

بيان (كفى بالله شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب)

ربما ينسب بعض المفسرين ان هذه العبارة ذكرت علماء الديانات السابقة على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم فنقول له ان هذه النسبه من أكبر الاخطاء فان النبى عندما يستشهد بالله ومن عنده علم الكتاب على الكفار الذين أنكروا نبوته فكيف يكون استشهاده بالناكرين لنبوته على انفسهم لاثبات نبوته فهذا خلف ولا يرتضيه العقل بل الذى عنده علم الكتاب لا بد وان يكون مؤيداً لنبوه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقادر على اثبات ذلك بالبرهان القاطع ولم يكن ذلك يليق بغير الامام على بن أبى طالب عليه السلام لانه اعلم اهل زمانه واقواهم واشجعهم ويحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كما جاء فى معركة خيبر على لسان النبى صلى الله عليه وآله وسلم باعتراف اكثر المؤرخين وجميع فرق المسلمين الا المعاندين واما من فسره بان الله فهذا امر مضحك يقول ومن عنده علم الكتاب الله مره ثانيه فكيف يكون هذا وعلى اى لغة ثم ان بعضهم يفسر ذلك بالمؤمنين من أهل الكتاب ومنهم عبدالله بن سلام وسلمان الفارسى وتميم الدارى وقد انكر البعض هذا القول حيث قالوا ان السوره مكيه وهؤلاء اسلموا بعد الهجره

ولقد ذكرنا ما فيه الكفايه لمنع هذه المقاله وهذا التفسير ولكن صاحب «مجمع البيان» يذكر الاقوال الثلاثة الثالثه هي ان المقصود ما قلناه بانه الامام على بن ابي طالب عليه السلام وأئمه الهدى عليهم السلام عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام وروى عن بريد بن معاويه عن ابي عبدالله انه قال ايانا عنى وعلى اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه عبدالله بن كثير انه وضع يده على صدره ثم قال عندنا والله علم الكتاب كمالا ويؤيد ذلك ما روى عن الشعبي انه قال ما احد اعلم بكتاب الله بعد النبي من على بن ابي طالب عليه السلام ومن الصالحين من اولاده وروى عاصم بن ابي النجود عن ابي عبدالرحمن الملى قال ما رأيت احداً أقرأ من على بن ابي طالب عليه السلام (ومن الصالحين من اولاده) للقرآن وروى أبو عبدالرحمن ايضاً عن عبدالله بن مسعود قال لو كنت أعلم ان احداً اعلم بكتاب الله منى لأتيته قال فقلت فعلى قال اولم آتته ويكفى انه كان مرجع الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي تفسير القمى كذلك المقصود هو على بن ابي طالب عليه السلام فنقول ان الذى عنده علم الكتاب أعلم امن عنده علم من الكتاب

الذى جاء بعرش بلقيس من اليمن الى بيت المقدس والفصل بيد القارىء فهو يحكم بما يعلم اذا لم يكن مقلداً لغيره من الخصماء المنكرين لفضل على وأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد جاءت آيات كثيرة بحقه ورفعته عن سواه، وقد قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما مر يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فمن يحب الله ورسوله؟ ويحب الله ورسوله؟ لا يجعله يفعل المعاجز ولا يرفع الله من قدره وهو يحبه؟ فلماذا احيا الموتى ابراهيم الخليل عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام وموسى عليه السلام فهل معاجزهم كانت بامرهم ام بامر الله؟ وهل ان المعجزه تاتي من النبي او الوصى من نفسه ام من الله محبه له؟ فكيف تقرأون القرآن وانتم لا تؤمنون بآياته (افمن كان على بينه من ربه ويتلوه شاهد منه) (هود ١٧) (١) من هو صاحب اليينه والشاهد منه اليس ذلك النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم صاحب اليينه والشاهد منه هو على بن أبى طالب عليه السلام ونقول انه لا يوجد

ص: ٣٣

١- ٤. ذكر ذلك ابن الجوزى فى كتابه تذكره الخواص: ٢٥ نقلاً عن تفسير الثعلبى عن ابن عباس انه على عليه السلام ومعنى ويتلوه شاهد منه انه اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

شيعى على وجه الارض يعتقد بان الامام على وغيره من أئمه او انبياء يستطيعون او ياتوا بمعجزه استقلالاً وبدون امر الله وعلمه. والذى يدعى ذلك يقال عنه مشرك. والذى يكره الشيعة لانهم يؤمنون بالنبى واهل بيته عليهم السلام كما أمرهم، وطلب منهم ذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقد نص على امامتهم وعينهم واحداً بعد واحد وذكرهم باسمائهم وانه لا تخلوا الارض منهم الى ان تقوم الساعة، وقد ظهروا على وجه الارض. ومن لا يعرف من التاريخ سوى التعصب الاعمى، والتقليد المعمى عن الحق يتهم باشياء كثيره، ولا غرو فان قريشاً اتهمت النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالسحر والكذب، والجنون، بعد ان كان قبل البعثة يلقب بالصادق الامين وصاحب الدعاء المستجاب لقول عمه ابى طالب رضى الله عنه

وابيض يستقى الغمام بكفه – ثمال اليتامى عصمه للارامل

والمصلح الاكبر الذى اصلح الله على يديه قريشاً بقضيه وضع الحجر الاسعد بالكعبه، وعندما بعثه الله اتهم باعظم الامور كما ذكرنا آنفاً فلا عتبا على المقلدين اذا اتهموا شيعة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته عليهم السلام بهذه الاتهامات، وحكموا عليهم بالقتل وابعاه دمائهم، وذلك حتى لا تجتمع كلمه المسلمين ولا- تتوحد صفوفهم، لان ذلك يضر بمصلحه هذا المفتى والذين يرضون بفتواه، لانه اذا ظهر الحق وتوحدت كلمه المسلمين بطل الظلال والنفاق وانكسرت شوكة الكفار من اعداء الاسلام، ثم ان الله عندما يرسل الانبياء والرسل عليهم السلام كيف كان يكلمهم؟ اليس انه كان يرسل جبرائيل عليه السلام كما كان يوحى الى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكان ياتى بصوره دحيه الكلبي كما جاء فى بعض الاخبار (1) وذلك لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب هذا الرجل فكان يتصور له جبرائيل بصورته ليستأنس برؤيته وكلك اذا اراد الله ان يعمل عملاً كمعجزه على وجه الارض. فانه يرسل ملكاً بصوره من يحب ذلك الشخص او ما يليق بذلك المكان او العمل، ويتم ذلك بامر الله والذى لا يؤمن بقدره الله، وانه هو القادر على كل شىء فلا حاجه لنا به واما من

ص: ٣٥

١-٥. وقد جاء فى كتاب المستدرک على الصحيحين: ٣/٣٥ كتاب المغازى انه يذكر ان جبرائيل عليه السلام جاء بصفه دحيه الكلبي وسأل عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

كان يؤمن بان الله هو القادر على كل شىء ويبيده ملكون كل شىء، فانه قادر على احياء الموتى، والذي يحيى الموتى واذا قال للشىء كن فيكون قادر على ان يشفى مريضاً من مرضه مهما كان ذلك المرض، وقد راينا الكثير الكثير وسمعنا كذلك، وكل ذلك بقدره الله القادر لا بقدره احد، ولا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون. والقرآن طافح الحجج والبراهين، ولا تزال معجزاته، وبراهينه خالده أبد الدهر ويبيده ملكوت السموات والارض يفعل ما يشاء، ولا يفعل ما يشاء غيره، ومالنا والمكذبين، او الناكرين، والجاحدين لنبوه النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذي يؤمن بالنبي ويحبه يحب كل من احبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واما الذى يكره ما يحبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا شك فى انه لا يؤمن بنبوه محمد صلى الله عليه وآله وسلم والذي يؤمن بالقرآن يحقق جميع آياته وأما انه يؤمن ببعض آيات القرآن وينكر بعضها فهذا قد ذكره الله بكتابه الكريم (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا- خزى فى الحياه الدنيا ويوم القيامه _ القيمه _ يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل _

بغفل _ عما تعملون) (البقره ٨٥). وعليه فالذى يعتقد بنفسه انه مسلم ويؤمن بنبوه محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليه ان يحقق، ويدقق بما جرى وما يجرى عليه حتى يعرف طريقته التى يسير عليها. اهي مستقيمه أم عوجاء؟ توصله الى الجنه ام الى النار (كما جاء فى الحديث الشريف ربما تخيل النفس للانسان انه صالح كامل مهذب عاقل فتلقيه فى الدرك الاسفل من النار فمن اراد معرفه ذلك فليفتش نفسه اهي سالمة من العيوب واعراض الخطايا والذنوب وليطبقها على الاوامر الإلهيه فان وجدها مطابقه فليدعو ربه بدوامها والا كان من الخاسرين) والله الحكم والشاهد واليه المصير.

قضية شفاء المرضى واثباتها

واما قضية الشفاء الذى ينكرها مفتى السعوديه فانها مذكوره فى كتب التواريخ عند جميع المؤرخين واليك قضية معرکه خبير فانها من اشهر المعارك حيث ذكرها ابن هشام فى السيره النبويه: ٣/٣٤٩ ط مصر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر الصديق برايته وكانت بيضاء، فيما قال ابن هشام، الى بعض حصون خبير، فقال فرجع ولم يك فتح، وقد جهد، ثم بعث الغد عمر بن الخطاب فقاتل، ثم رجع ولم يك فتح، وقد جهد،

ص: ٣٧

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاعطين الرايه غداً رجلاً يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه ليس بفرار قال: يقول سلمه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً رضوان الله عليه، وهو ارمذ، فتفل في عينه ثم قال خذ هذه الرايه فامضى بها حتى يفتح الله عليك. المستدرك على الصحيحين: ٣/٣٨ بحذف الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابعثن غداً رجلاً- يحب الله ورسوله ويحبانه لا يولى الدبر يفتح الله عليه يديه فتشرف لها الناس وعلى رضى الله عنه يومئذ ارمذ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سر فقال يا رسول الله ما ابصر موضعاً فتفل في عينيه وعقد له ودفع اليه الرايه فقال على: يا رسول الله على ما اقاتلهم فقال عن ان يشهدوا ان لا-اله الا الله وانى رسول الله... الخ. يقول ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى: ٢/٣٠٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان رجع عمر بن الخطاب يجنبه اصحابه ويجنبهم لاعطين اللواء غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان من الغد تناول لها ابو بكر وعمر فدعا علياً عليه السلام وهو ارمذ فتفل في عينيه واعطاه اللواء ونهض مع الناس... الخ وروايه اخرى ان ابا

بكر وعمرو رجعا في نفس الصفحه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم... الخ. ويقول ابن الاثير الجزري في كتابه الكامل: ٢/٢١٩. خرج بالرايه الى خيبر أبو بكر قاتل وعاد وخرج بها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: اما والله لا اعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوه وليس ثم علي، كان قد تخلف بالمدينه لرمده لحقه، فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مقاتله هذه تطاولت لها قريش، فاصبح فجاء علي بن ابي طالب حتى اناخ قرب من خباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ارمده قد عصب عينيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالك: قال: رمدت بعدك فقال له ادن مني. فدنا منه، فتفل في عينيه، فما سكا وجعاً حتى مضى. واذا قال قائل ان ذلك من رسول الله وفي حياته فنقول ان ذلك بامر الله والله لا يزال هو هو والانبيا والاولصياء والشهداء يقول الله انهم (احياء عند ربهم يرزقون) (آل عمران/١٩٦) (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون) فحياتهم يعلمها الله ولا حاجه للخوض بهذا الامر لاننا لسنا بصدد ذلك.

روايه سبط بن الجوزي

نورد هنا روايه من كتاب تذكره الخواص لسبط ابن الجوزي طبع بيروت / لبنان ص ٥٦. قال بن

ص: ٣٩

الغطريف: بإسناد طويل اختصرناه بما يلي انبأنا عمرو الكاغدى انبأنا أحمد بن يحيى الصوفى انبأنا يحيى ابن الحسن بن الفرات انبأنا عبد الله عن ابي هارون العبدى عن ابي سعيد الخدرى قال نظر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على بن ابي طالب فقال هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة هذا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحق الشيعة والناقل لم يكن شيعياً وانظر الفتوى فى أول الكتاب فى هذا العصر أيها القارىء واحكم لمن الحق وعلى من الخزى والعار بعد هذه الإشارات الى بعض الأخبار وهى قطره من بحر. قم غره رجب / ١٤١٢هـ _ كانون الثانى / ١٩٩٢

ص: ٤٠

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩